

## (4) الشرح المختصر على (الجوهر المكتون) - للشيخ سالم

### القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول الناظم رحمة الله تعالى الباب الثاني في المسند إليه - 00:00:00

الباب الثاني في المسند إليه. يعني أحوال المسند إليه. ما هو المسند إليه أولاً المسند إليه نقول الجملة أما إن تكون اسمية وأما إن تكون فعلية. صاح طيب المسند إليه في الجملة الاسمية هو المبتدأ - 00:00:16

وفي الجملة الفعلية هو الفاعل أو نائب الفاعل تمام؟ إذا باختصار ما هو المسند إليه؟ نقول هو الفاعل أو نائب الفاعل في الجملة الفعلية وهو المبتدأ في الجملة الاسمية طيب إذا نحن الان سندرس أحوال - 00:00:33

المسند إليه الذي هو المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل. ما معنى أحواله؟ له أحوال كثيرة. هذا المسند إليه أما إن يحذف وأما إن يذكر وأما إن يعرف وأما إن ينكر هذه أربعة - 00:00:50

واما ان يوصف واما ان يؤكد واما ان يعطى عليه عطفيان واما ان يبدل منه واما ان يعطى واما ان يقدم واما ان يؤخر في الكلام. صاح ولا؟ فهذه يعني أحوال تصل هي أحوال كثيرة لكن المشهور منها - 00:01:05

أحد عشر أحد عشر طيب فالناظور رحمة الله تعالى سيتكلم عن هذه الأحوال الأحد عشر سيتكلم عنها في هذه في هذه المنظومة سيدأ الان بالحال الاول او الحال الاول كلها صحيحة الحال يذكر ويؤثر في اللغة العربية - 00:01:23

وهو الحذف. بمعنى لماذا تحذف العرب المسند إليه؟ خلاص عرفنا ما هو المسند إليه. قلنا هو المبتدأ في الجملة الاسمية وهو الفاعل او نائب الفاعل في الجملة الفعلية. السؤال هنا - 00:01:43

لماذا تحذف العرب ملماوسا إليه. ان المبحث الاول هو الحذف. لماذا يحذف المسند إليه؟ الجواب. قال الناظم رحمة الله تعالى يحذف للعلم والاختبار مستمع وصحة الانكار ستر وضيق فرصة اجلال وعكسه ونظم استعمالي. كحبذا طريقة الصوفية - 00:01:59

إلى المنزلة العالية في هذه الآيات ذكر الناظم أغراض حذف المسندين نبدأ بالاول قال يحذف للعلم بن مالك رحمة الله تعالى في الآلفية آآ وحذف ما يعلم جائز وحذف ما يعلم - 00:02:21

جائز المسند إليه يجوز حذفه اذا كان معلوما لدى السامع واضح هذا؟ فمثلا لو قال لك قائل ما ما حرفة زيد؟ ماذا يعمل زيد فتقول في الجواب عابد او تقول - 00:02:41

معلم او تقول مهندس اين المسند إليه محذوف؟ ما تقديره هو عابد هو مهندس هو معلم. طيب لماذا حذفت المنسن إليه؟ نقول لانه معلوم وحذف ما يعلم جائز اذا هذا هو الموضوع الاول يحذف المسند إليه لانه معلوم. لا حاجة الى ذكره. ذكره عبث لانه معلوم عند الساميين - 00:03:01

وثلاثه كثيرة وحث ما يعلمه جائز كما تقول زيد بعد من؟ من عندكما من عندكما فتقول زيد اي زيد عندنا لكن هنا حصل حذف المسند وليس المسند. طيب. وفي جوابي كيف زيدانف - 00:03:26

يعني زيد دالفا زيد استغنى عنه اذ عرف ما يحتاج اقول زيد دني يعني زيد مريض يكفي ان اقول لو قال لك قائل كيف زيد؟ فتقول مريض او سليم. ما يحتاج تقول زيد سليم او زيد مريض. لانه هو معلوم - 00:03:45

هذا الغرض الاول من اغراض حذف المسعى اليه. الغرظ الثاني قال والاختبار اي اختبار تنبه السام اختبار تنبه السام ومدى انتباذه معك في الكلام طيب تختبر السام تمثل له مثلا لو قلت نوره مستفاد من نور الشمس. يعني لغز هذا سؤال لك - 00:04:05 ما هو الشيء الذي نوره مستفاد من نور الشمس؟ نوره مستفاد من نور الشمس تقدير؟ ما هو ماذن تكلم نحن هنا؟ القمر يعني ايه اصل الكلام القمر مستفاد من نور الشمس. القمر القمر مبتدأ مصير اليه. لماذا حذفت هذا الموصى اليه - 00:04:30

من اجل ان تختبر السام وهذا يفعله المعلمون كثيرا وهم يحذفون المسند اليه لاختبار الطلبة بدلا من ان يقول القمر مستفاد من نور الشمس حذف الموصى اليه وهو القمر ونقول نوره مستفاد من نور الشمس - 00:04:51 هدفنا الموصى اليه لاجل ان نختبر لاجل ان نختبر وامثلة كثيرة يعني طيب والاختبار مستمع وصحة الانكار. صحة الانكار هذا ظريف مثل ان يأتي شخص ويشتم او يقذف او يسب رجلا - 00:05:10

بغض النظر الان عن الحال والحرام لكن حتى تفهموا فقط الفكرة اه او قال رجل عن انسان قال كاذب فاجر فاسق فالقت عليه الشرطة القبض كما يقولون القوا عليه القبض تعبير معاصرین - 00:05:29

طيب المهم مسكته الشرطة حققوا معه قالوا له من تقصد لا انا لا اقصد اه وانما يعني اقصد اه رجلا اخر حينئذ استطاع ايش؟ صحة الانكار. يعني استطاع ان ينكر - 00:05:48

المحكمة وعند التحقيق استطاع ان ينكر هذه التهمة هم هم ظنوا انه يقصي الزيت انه يقصد زيدا وزيد هذا مثلا الامير لنقل انه امير فاذا ثبتت عليه التهمة سيتورط وحتى لا يتورط حدث المسند اليه - 00:06:07

واكتفى بالخبر الذي هو المسند وماذا قال فاجر فاسق عاصم ولما حققوا معه استطاع ان ينكر لا انا ما اقصد الامير ولا اقصد زيدا ولا اقصد الوزير. وانما اقصد فلانا من الناس من عامة الناس. حينئذ - 00:06:25

يستطعون يعني آآ يعني يستطيع هو ان يتخلص من هذه اه التهمة صحة ثم قال ستر ستر يعني احيانا انت تحذف المسند اليه لانك ت يريد ان تستره يعني ت يريد ان تخفيه على غير المخاطب من الحاضرين - 00:06:45

مثل ان تقول جاء طيب من الذي جاءك لا ت يريد ان تذكر الفاعل الذي هو المسعد اليه انت ت يريد زيدا الذي يعرف انك تقسى الزيدان بالنسبة له واضح. هو فقط كان ينتظر المعلومة التي هي المجبى - 00:07:11

لكن انت لا ت يريد لغير المخاطب ان يعرف من تقصد ماذا تفعل؟ تكتفي بالمسند وتحذف المسند اليه فتقول جاء لا تقل جاء زيد لماذا؟ لانك ت يريد ان تخفي هذه المعلومة على غير المخاطب. اما المخاطف فهو يعرف من تقصد - 00:07:32

واضح هذا؟ طيب اذا اذا من اغراض حذف المسند اليه الاخفاء. اخفاؤه على غير المخاطب. ت يريد ان تكون رسالة مشفرة سرية بينك وبينها واضح ثم قال ضيق فرصتين يعني ضيق الوقت - 00:07:51

فما يوجد وقت انك تفصل تحذف المسند اليه وتكتفي بالمسند هو الخبر في الجملة الاسمية وهو الفعل في الجملة الفعلية عكس المصل الي واضح المسند اليه عرفناه المسند ما هو؟ سيبأطي له باب خاص لكن باختصار نقول المسند في الجملة الاسمية هو الخبر. وفي الجملة الفعلية هو الفعل - 00:08:11

فيقول من اغراض حذف المسند اليه ضيق فرصة. يعني ما يوجد وقت. الفرصة ضيقة جدا. فتختر الكلام وتكتفي بالمسند. مثلا انت انت صياد تبحث عن غزال ومعك رجل انتبه الى وجود غزال خلف الشجرة. لا يوجد وقت ان يقول هذا غزال - 00:08:39

هذا موسم اليه مبتدأ. ما في وقت يحذف المسند اليه ويقول غزال غزال اين المستند اليه محذوف؟ لماذا حذفه؟ ما في وقت. ضيق الفرصة ثم قال اجلالي اي اجلال وتعظيم المسند اليه. فانت تحذف المسند اليه لماذا؟ تعظيمها له واجلالا له. وتصون - 00:09:00

المسند اليه من ان تذكره على لسانك. فلسانك اقل واحقر من ان يذكر هذا المسند اليه العظيم مثل ذلك ان تقول مقرر للشائع موضع للدلائل فيجب الاتباع. طيب من هو - 00:09:29

اي الرسول صلى الله عليه وسلم. فاصل الكلام الرسول مقرر للشائع. الرسول موضح للدلائل. لماذا حذفت المنسن اليك؟ تعظيمها له الصلاة والسلام. فانا اقل واحقر من ان اذكره على لسانني - 00:09:50

واضح؟ هذا الاجلال ثم قال وعكسه عكس الاجلال هو التحذير احيانا انت تحذف المسند اليه تحذيرا له. فانت اعظم من ان تذكره وهو احر من ان يذكر على لسانك. انت تصوم لسانك - 00:10:05

تنزه لسانك عنه واضح؟ مثلا تقول ملعون المستند اليه محذوف. تقديره الشيطان ملعون لماذا حذفته؟ حذفت مسل اليه تحقيقا له ثم قال ونظم اي واحيانا حذف المسند اليه لضيق النظم - 00:10:21

لاجل الشعر والشاعر كما تعلمون يجوز لهم لا يجوز لغيره نظمه ووقته ظيق والمكان المتاح له ظيق فيضطر ويحتاج ان يحذف المسند اليه. قول شاعر قال عذولي العذول او العدل العدل هو اللوم. فعذولي هو اللائم - 00:10:42

قال عدوا لي فتاك اتي فاجبت وقلت كذبت. متى يعني متى الاتيان متى الاتيان؟ متى مسند؟ اين المسند اليه؟ محذوف. ما تقديره؟ متى الاتيان؟ لماذا حذفته؟ لاجل النظم - 00:11:03

اضرورة استقامة القافية. لانه لو قال متى الاتيان انكسر البيت؟ واضح؟ قد قال عذولي فتاك اتي فاجبت وقلت كذبت متى قد قال حبيبك ذو خرف وكبير السن فقلت فتى طيب - 00:11:26

اه ونظم استعمالي. ثم قال كجدها طريقة الصوفية تهدي الى المنزلة العالية. العلية يعني الرفيعة. والنار هذا اول موضع معناه يمر المنظومة لمدح آآ الصوفية يعني الناظم رحمة الله تعالى آآ - 00:11:44

اه صوفي واكثر من من مدح الصوفية في هذه القصيدة في هذه المنظومة يعني مصطلح الصوفية يتحمل حقا ويتحمل باطلا اه فيه فيه سنة وفيه بدعة حسب يعني الصوفي حسب المذهب الصوفي نفسه لأن الصوفية انواع واشكال كما قال الشيخ اسلام ابن تيمية - 00:12:01

ليس هذا الان محل بحث ذلك. طيب على كل كجدها طريقة الصوفية. هذا مثال لحذف المسند اليه جدها طريقة الصوفية اه تقدير الكلام اه نعم المخصوص بالمدح طريقة الصوفية المخصوص هذا مسند اليه - 00:12:22

لماذا حذف لماذا حذف نعم نقول اه لا لحظة اه تجاوزنا نحن شيئا. قبل ان نذهب الى هذا المثال تجاوزنا كلمة شباب. نرجع للبيت السابق ستر وضيق فرصة اجلال وعكسه ونظم هذا كله شرحناه. باقي الكلمة استعمالي هذا تجاوزناه بالخطأ نعود اليه. استعمالي - 00:12:49

استعمال يعني ان العرب احيانا تحذف المسند اليه اتباعا لجملة مستعملة بهذه الطريقة بمعنى انك تحذف المسند اليه اتباعا لاستعمال العرب يعني العرب استعملوه هكذا محذوف المثنى اليه فتتبعهم ولا تخالف العرب. اتبع ولا تبتعد - 00:13:15

لقول العرب رمية من غير رام طيب رمية الخبر يعني مسند اين المسند اليه؟ محذوف ما تقديره هذه رمية هذه مبتدأ رمية الخبر. طيب لماذا حذفنا المسند اليه؟ نقول نحن نتبع العرب. فالعرب نطقوا بهذا المثل بهذه الطريقة - 00:13:37

به والقاعدة عند علماء اللغة ان الامثال لا تغير. كما قال ابن مالك فهو يضاهي المثل لا يغير ذا فهو يضاهي المثل الامثال لا تغير. الامثال تراث يحافظ عليه كما هو ولا يغير - 00:14:01

طيب فإذا اذا جئت تستشير بهذا المثل لا تقل هذه رمية رمية من غير رام فان قيل لك لماذا فعلت هذا؟ تقول اتباعا لسنة العرب فهم نطقوا به هكذا نحن نتبعهم. هذا معناه استعمال - 00:14:17

طيب قال ثم قال الان نذهب الى الى المثال الناظم كجدها طريقة الصوفية تهدي الى المنزلة العالية. يعني من المواقع التي يحذف فيها المسند اليه هو ما اذا كان نحويا يجب حذف المبتدأ - 00:14:33

وهذا معناه انك يجب ان تكون مستحضرها لعلم النحو. ما هي المواقع التي درسناها في علم النحو في باب المبتدأ والخبر في مبحث موضع حذف المبتدأ كما درسنا في النحو قد يحذف من الجملة وجوبا - 00:15:03

ويقول لك الان المصنف اذا كان هذا الموضع او اذا كان هذا المبتدأ نحويا يجب حذفه فعليك ان تحذفه لماذا اتباعا لقاعدة النحوية وذكر المصنف منها موضعا واحدا هنا في ضمن التمثيل لا بالصراحة وهو قوله كجدها طريقة الصوفية - 00:15:22

وපضابط هذا ما اذا كان الخبر مخصوص نعمة نحو ان تقول نعم الرجل زيد في علم النحو درسنا ان هذا المثال نعم الرجل زيد نعم فعل

الرجل فاعل تمام وزيد - 00:15:46

بدأ مؤخر طيب آآ عفوا زيد خبر لمبتدأ ممحذوف هو فيه رأيان فيه اراء في اعراض هذا المثال فيه خلاف. طيب. لكن الذي يقوله المصنف هنا هو هكذا - 00:15:59

نعم الرجل فعل وفاعل ثم زيد هذا خبر لمبتدأ ممحذوف ما تقديره هو زيتون نعم الرجل وكأنه قيل نعم الرجل فقيل لك من هو؟ فتقول هو زيد خبر اين مبتدأ؟ هذا هو الشاهد. مبتدأ هو المسند اليه ممحذوف. وجوبا اتباعا للقاعدة النحوية في مثل هذا. وهو ان القاعدة النحوية تقول - 00:16:15

اذا كان الخبر مخصوص نعمة طيب نعمة وبئس وما شابهها وكذلك حبذا آآ فحين اذ يجب عليك ان تحذف المبتدأ نحويا فنقول زيد هذا خبر بيتدى الممحذوف وجوبا. تقديره هو زيد - 00:16:45

ومثله ايضا المثال الذي ذكره الناظم كحبذ طريقة الصوفية حبذا طريقة الصوفية تهدي الى المرتبة العالية. كذا في اغلب نسخ المتن فانه خبر لمبتدأ ممحذوف وجوبا حبذا هذا اسلوب مدح. درسناها في العلفيه - 00:17:05

ا وتقدير الكلام هكذا. المخصوص بالمدح طريقة الصوفية المخصوص بالمدح طريقة الصوفية. فالخصوص هذا مبتدأ وجوبا هذا هو الشاهد هذا هو الشاهد طيب شباب اه نعرب اه نعرب هذا المثال باختصار شديد. حبذا طريقة الصوفية لا اعرف انه قد يشكل على بعض الاخوة - 00:17:37

ا ه حبذا طريقة الصوفية نقول حبذا فعل وذا هذا في محل رفع فاعل تمام؟ اه طريقة هذا هو محل الشاهد وهو اعرابه خبر في مبتدأ ممحذوف وجوبا مبتدأ ممحذوف وجوبا - 00:18:40

وهو مذاب ما هو مضاف والصوفية مضاف اليه طيب طيب قلنا الخبر قلنا انه خبر لمبتدأ ممحذوف وجوه. ما تقديره؟ نقول تقديره هكذا. المخصوص بالمدح لماذا قلنا المخصوص بالمدح؟ لان حبذا - 00:18:57

ونقول تقدير الكلام هكذا. المخصوص بالمدح طريقة الصوفية. المخصوص مبتدأ وهو آآ وهو الذي حذف وجوبا. والطريقة هذا هو خبر فعليك ان تحذف المسند اليه اذا جاء معك نعم وبئس وحبذا وما شابه ذلك - 00:19:12

ننتقل بعد ذلك الان الى اه المبحث الثاني من مباحث المسن اليه. اذا ما هو المبحث الاول مواضع حذف المسند اليه. الان نأخذ المبحث الثاني ما هو مواضع ذكر المسند اليه - 00:19:34

ذكر ما عكس الحذف الذكر. فلماذا تذكر العرب المسند اليه في الجملة ولا تحذفه هذا هو البحث الثاني قال الناظم رحمة الله تعالى واذكره للاصل والاحتياط غباوة ايضاح الانبساط تلذذ تلذذ تبرك اعظم - 00:19:51

اهانة تشوق نظام تعبد تعجب تهوييلي تقرير نو. اشهاد نو. تسجيلي قال واذكره للاصل. هذا الموضع الاول اي اذكر المسند اليه لانه هو الاصل تقول زيد قائم زايد هو المسند اليه. لماذا ذكرته؟ نقول لانه هو الاصل - 00:20:09

الاصل في المسند اليه ان يذكر والشيء اذا جاء على اصله لا يسأل عن علته يعني نحن نذكر زيد هنا لان هذا هو الاصل الاصل في المبتدأ ان يكون موجودا في الجملة. اما حذفه فهو خلاف الاصل - 00:20:33

فاذا حذف نعم تسأل عن العلة. لكن اذا ذكر لان هذا هو الاصل واذكره للاصل الثاني قال والاحتياط اي واحيانا نحن نذكر المسند اليه احتياطا احتياطا من عدم خوفا - 00:20:49

واحتياطا من ان لا يفهم السامع لان القرئ ضعيفة او ان المخاطب استيعابه ضعيف فخذلا من هذا وصرح بالمسند اليه ولا احدهه. لان الحذف لا ينتبه له الا الاذكياء اذا كان اذا كانت القرئ ضعيفة فانا احتياطا حتى اضمن ان الذي امامي فهم - 00:21:10

المراد فحينئذ اصرح بالمسند اليه ولا احذفه طيب مثال ذلك يقول كما اذا حضر رجالا واحدهما يظن فيه السامع خيرا الى الان نحن المجموع اربعة انا المتكلم وعندني رجل سامع اكلمه وحظر امامنا رجالان - 00:21:34

واحد من هذين الرجلين السامع المخاطب يظن به خيرا يظن فيه خيرا وهو صاحبه لكنه في الواقع انه رجل سيء انت تريد ان تحذره منه فتخيل انك حذفت المسند اليه وقلت له كاذب - 00:22:06

غشاش خائن لا يوتفق به. حذفت المسلم اليه صح هل تظن ان السامع سيتبه من المراد؟ لانه حضر رجالان. واحد منها هو الذي يظن هو به خيرا. وهذا الذي يظن هو به خيرا هو المصيبة - [00:22:29](#)

هو المصيبة فانت يعني مضطر هنا الى ان تصرح فتقول له يا فلان صاحبك غشاش. صاحبك خائن. صاحبك كذاب وتصرح بالمسند اليه احتياطا اه يعني اطمئن حتى تطمئن بانه فهم مرادك وفهم من المقصود - [00:22:45](#)

واضح؟ حتى اضمن انه علم من اقصد واصرح واقول صاحبك نعم صاحبك هذا الذي انت تحبه. وتظن به خيرا هذا رجل كذاب وغشاش ولا يوثق به لا تحدفون المسل اليه حتى تطمئن وتضمن انه قد فهم المقصود. اذا احتياطا لا تحدف - [00:23:13](#)

المقال الناظم غباوة يعني من اغراض حذفه من المنسن ذكر المسند اليه ان السامع اه غبي سامع غبي بليد ضعيف الذهن فاذا حذفت لن يفهم من المقصود بيتعرض عليك انسان يعبد الصنم. اليه غبيا؟ بل والله - [00:23:31](#)

الذى يعبد الصنم هو من اغبي الاغبياء فهو اغبي الاغبياء فهذا لا يصلح ان يقول له يا فلان لا يضر ولا ينفع الصنم حذفت اذا هنا الصنم الصنم مسند اليه. هل يصلح ان تحدفه هنا؟ ما يصلح - [00:23:54](#)

لماذا لان السامع غبي هو يعبد هذا الصنم. هو يظن ان هذا الصنم الذي صنعه بيده انه يضر وينفع وهذا لا ينفع معه الحذف. هذا يصلح معه بل يجب معه الذكر - [00:24:14](#)

تصرح بالمسن اليه حتى يفهم فتقول له هكذا الصنم لا يضر ولا ينفع واضح؟ اصلا هو اعراضه مبتدأ يعني مصل اليه يجب ان تصرح به ثم قال الناظم اياضه كقولك - [00:24:30](#)

لو سألك انسان وقال لك اين زيد وكان الواجب طبيعة كلام العرب انهم يقولون عندي يكفي ان تقول عندي ما في داعي تصرح بالمسن اليه لكن اذا اردت مزيد اياضه - [00:24:55](#)

للسائل تقول له زيد عندي خلاف الاف الجادة من كلام العرب فكان الاصل ان تقول عندي تقول زيد عندي. لكن لماذا لاما صرحت بزيد لما ذكرته؟ نقول مجرد زيادة اياضه - [00:25:11](#)

مجرد زيادة اطاعة هذا معنى قول الناظم اياضه ثم قال انبساط. الانبساط يعني بسط الكلام في مقام يكون اقبال السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه. يعني لعظمة السامع وجلاله نحو قوله تعالى هذا مثال مشهور عند البیانین نحو قوله تعالى فيما حکاه عن موسى عليه السلام - [00:25:31](#)

لما سأله وما تلك بيمينك يا موسى وكان الاصل ان يقول ايش؟ كان يكفي ان يقول اعصاي يكفي ان يقول هذا بدون التصريح بالمسند اليه الذي هو الظمير قوله هي هي معرضه مبتدأ يعني مو سئلي. فما كان - [00:25:54](#)

يعني يعني ما كان هناك حاجة في الاصل الى ان يذكر هذا لكن لما ذكره بحث العلماء عن العلة لابد من وجودها الا قال فكان يكفيه في الجواب ان يقول عصائي - [00:26:14](#)

لكنه ذكر المسند اليه فماذا قال؟ هي ومعلوم ان الكلام عن العصا يعني عنها هي اذا لاما فعل موسى هذا عليه السلام؟ لانه كان سعيدا بالكلام مع الله عز وجل فلاجل بسط الكلام يعني لاجل ان يزيد ويطول في - [00:26:27](#)

الكلام مع الله عز وجل لان هذا شرف عظيم ان يتكلم مع الله عز وجل. فهو يريد ان يكثر من الكلام لاجل بسط الكلام في هذا المقام الذي اقبال السامع فيه على متكلم مطلوب له - [00:26:45](#)

والله اعلم طيب ثم قال التلذذ اي من اغراض ذكر المسند اليه التلذذ بذكره يعني انت تتعمد ان تصرح بالمسند اليه لانه لذيد انت تتلذذ به مثال ذلك لو سألك سائل وقال لك هل الحبيب راض - [00:26:59](#)

وكان يكفي ان تقول راض لكنك ماذا فعلت قلت الحبيب راض لاما؟ لانك تتلذذ بذكر كلمة الحبيب. تستمتع بهذا كما قال الناظم تبرك التبرك مثل لو قال لك انسان هل محمد صلی الله عليه وسلم وسیلتنا - [00:27:21](#)

نعم فتجيبه كان يكفي ان تقول وسیلتنا او تقول نعم او تقول وسیلتنا الى ربنا لكنك آآتصرح بذكرى المسلمين اليه فتقول محمد صلی الله عليه وسلم وسیلتنا الى ربنا - [00:27:44](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وسيلتنا إلى ربنا. لماذا صرحت بالمسلسل إليه؟ تبركاً بذكره عليه الصلاة والسلام طيب كما قال الناظم اعظم يعني انت تصرح اليه تعظيمها له ذلك ان تقول الله - 00:28:04

ربنا محمد صلى الله عليه وسلم شفيعنا لماذا تعظيمها لله عز وجل او تعظيمها للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك لفيمما لو قال لك قال هل محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لنا يوم القيمة؟ كان يكفي ان تقول - 00:28:22

يشفع او تقول شفيعنا لكن تصرح باسم محمد صلى الله عليه وسلم تعظيمها له ثم قال اهانة لو قال لك قال هل العاصي دليل العاصي دليل كان يكفي ان تقول دليل - 00:28:40

لكنك تصرح باسم العاصي وتقول العاصي ذليل فرحت اهانة لاسم العاصي لأن العاصي مشتق من المعصية فكأنك ايضاً ت يريد ان تشير ان سبب ذله هو المعصية وتريد اهانته بهذا. فتصفح وتقول العاصي ذليل. الفاسق ذليل - 00:28:55

الفاجر فريد وهذا ثم قال تشوق تشوق مثال ذلك لو قال لك هل يفلح من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فتقول محمد افلح من رأه يعني ماذا صرحت باسم محمد هنا صلى الله عليه وسلم؟ تشوقاً إلى رؤيته - 00:29:16

تشوقاً إلى رؤيته ثم قال نظام نظم يعني نظم. يعني نصرح بالمسند إليه حتى يستقيم لنا الوزن مثال ذلك قول الشاعر قال العذول وقد رأى ولهي به صف لي حبيبك قلت - 00:29:38

حبي مفرد محبي مفرد فلذا اذا ما غاب عني سيدي ضاق الفضا ولهجت اين السيد؟ نعم الشاهد قوله اه حبي مفرد يعني انظروا السؤال السؤال يقول له صف لي حبيبك - 00:29:56

اذا السؤال متوجه الى ايش؟ الى الحبيب هذا هو المسؤول عنه. هو يريد ان يعرف ما هو صفة هذا الحبيب صف لي حبيبك فقالوا له في الجواب حبي يعني يعني حبيبي مفرد - 00:30:20

هذا هذا غريب لانه كان يكفي ان يقول قلت مفرد لان معلوم انه يقصد الحبيب فكان يكفي ان يقول مفرد لا حادث الا ان يقول حبي مفرد. فلماذا صرخ بالمسند إليه الذي هو حبي - 00:30:36

ولم يحذفه نقول لاجل ان يستقيم القافية واضح هذا موسى إليه ومفرده هذا المسند مثال اخر ايضاً في نفس البيت الثاني. فلذا اذا ما غاب عني سيدي ضاق الفضاء. اي ضاقت علي الأرض ولهجت - 00:30:56

يعني اللهج من الشيء الاكثر من ذكره. اين السيد؟ اين خبر مقدم السيد هذا موسى إليه مبتدأ مؤخر. لماذا ذكره ولم يحذفه يقول حتى يستقيم الوزن او حتى تستقيم القافية - 00:31:20

لانه كان يكفي ان يقول ولهجت اين يعني اين هو؟ يعني اين السيد؟ المعلوم ان الكلام عن الحب ثم قال الناظم تبعد من اغراض ذكر المسند إليه التبعد بذكره مثال ذلك عندما نحن نقول عند ذبح الذبيحة او عند النحر نقول الله اكبر - 00:31:42

الله اكبر. اللهم ذكرناه تبعداً لله عز وجل. لأن نحن مأمورون شرعاً بذكر اسم الله على الذبيحة ثم قال تعجب اي من اغراض ذكر المسند اليه التعجب يعني لاظهار التعجب من المسند إليه - 00:32:09

مثلاً تقول زيد يقاوم الاسد زيد يقاوم الاسد وهذا منشأ للتعجب ما هو؟ مقاومة الاسد لكن في ذلك لكن في ذكر المسند إليه او في ذلك المسند إليه اظهار التعجب منه - 00:32:31

نعم يعني كون اسد كون زيد يقاوم الاسد هذا شيء عجيب فانت تصرح بزيت تعجاً منه ومن شجاعته ثم قال تهويل التهويل هو التخويف التخويف مثل ان تقول لشخص مثلاً مقصراً في التزام امر ما تقول له الله - 00:32:51

امر بهذا الله امر بهذا فلماذا صرحت باسم المصطلح وهو هنا الله تخويفاً للسامع وزجراً له بآن يمثل لهذا الامر بينما لو حذفته هنا لا يحصل التخويف ثم قال تقرير - 00:33:12

التقرير معناه انت تذكر المسند الي لماذا؟ لاجل التقرير يعني لاجل ان يتقرر هذا الامر في نفس السامع يعني ان يستقر في نفسه لان لو حذف لم تستقر هذه اللفظة في نفسه فانت تذكره حتى يستقر هذا المعنى وهذا اللفظ في صدر المخاطب - 00:33:37

مثال ذلك قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون هنا كرر اسم الاشارة واسم الاشارة هنا هو المصديلي لماذا كرره

وكان كان يعني ان يحذف فيقول مثلا اولئك على هدى من ربهم وهم مفلحون - 00:34:02

لماذا كرره حتى يستقر هذا الامر؟ في ذهن السامع حتى يثبت لان التكرار يثبت والله اعلم ثم قال او اشهاد اشهاد يعني اشهاد على قضية فانت ت يريد ان تشهد انسانا على امر على قرظ على على زواج او ما شابه ذلك هل يصلح فيه الحذف؟ ما يصلح لا بد من التصريح بكل شيء - 00:34:31

تذكر الطرفين وتذكر المستند ومستند ايلي ما يصلح ان تمحى شيء لان هذا المقام لشهاد محكمة مثال ذلك ان تقول زيد سلم مني مبلغ كذا وكذا زيد هنا موسد اليه. موسد اليه. هل يجوز ان تمحى؟ ما يصح - 00:34:59

من المقام مقام اشهاد والشهادة امرها عظيم وانت لا تشهد الا على مثل الشمس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على مثلها فأشهد ثم قال او تسجيل. التسجيل قريب من السابق. يعني تسجيل هذا الامر في الوثائق الرسمية - 00:35:14

نعم شاهي واقعة معينة. توثيقها في اوراق حتى لا ينكرها بعد ذلك احد وتكتب مثلا باع فلان سيارته على فلان باع فلان عبده كذا وكذا اجر فلان داره بقيمة في كل هذه الامثلة - 00:35:32

هل نستطيع ان نسجل هذه الواقعه دون التصريح بالفرد اليه؟ لا نستطيع حقوق الناس فلا بد من التصريح بالمسند اليه ولا يصلح المقام مقام تسجيل وبهذا نكون انتهينا من المبحث الثاني وهو مباحث وهو مبحث آآ - 00:35:54

اغراض واسباب ذكر المسند اليه. ننتقل بعد ذلك الى المبحث الثالث وهو تعريف المسند اليه. فالمسند اليه لا يخلو اما ان يكون معرفا واما ان يكون منكرا. اذا نقول المسند اليه اما ان يكون - 00:36:17

واما ان يكون مخدوفا وهذا قد تقدما في المبحث الاول والثانى الان المبحث الثالث هو ان يكون المسند اليه معرفا. فلماذا تعرف العرب المسند اليه؟ ثم سندرس لاحقا لما لماذا تنكر العرب المصلين؟ قولوا هذا ان شاء الله - 00:36:34

طيب لماذا يأتي المسند اليه معرفة؟ قال وكونه معرفا اولا نقول المعرف كما عرفنا في علم النحو انواع المعرف انواع عندنا الضمير وعندها العلم وعندها اسم الاشارة وعندها المعرف بالى اخره. سنبدا الان بالضمير. لماذا تأتي العرب بالمسند اليه ضميرا - 00:36:53  
قال وكونه اي وكونه المسند اليه معرفا بمظاهر اي معرفا بالضمير طيب والضمائر كلها معارف؟ قال بحسب المقام اي بحسب المقامات الثلاثة. وهي التكلم والخطاب والغيبة. التكلم انا والخطاب انت والغائب هو - 00:37:13

في النحو دوري اي هذا المبحث قد دري وعلم دري يعني علم من الدراية قد دري وعلم ودرس في علم النحو فلا بد ان تكون مستحضرنا له. وتأتي بالضمير المناسب للماضي لان هذه هي البلاغة. البلاغة ان تأتي بالكلام المناسب في المكان المناسب - 00:37:32  
وفي الوقت المناسب مطابقة الكلام لمقتضى الحال ان كان المقام ماضي تقول انا وان كان ماضي خطاب تقول انت وان كان ماضي غيبة تقول هو وهكذا كما قال الناظم والاصل في المخاطب التعين - 00:37:52

الاصل انك عندما تستعمل ضمير الخطاب انك تقصد به شخصا معينا واحدا. فانت عندما تقول انت انت ضربته هذا اسلوب خطاب. التالي الخطاب وانت للخطاب. من تقصد به؟ هل تقصد شخصا واحدا؟ او تقصد عموم الناس - 00:38:11

يقول والاصل في المخاطب التعين الاصل انك تقصد شخصا واحدا وهو زيد او عبيد او ايا كان واضح؟ هذا هو الاصل هذا هو الطبيعي والترك للشمول مستعين والترك للشمول. الشمول يعني العموم مستعين. الترك ترك ايش؟ ترك التعين - 00:38:31  
للشمول اي لاجل الشمول والعموم. مستعين يعني واضح. معنى هذا الكلام ان العرب احيانا تستعمل ضمير الخطاب وهي لا تريد شخصا معينا بل تريد عموم الناس تزيد عموم الناس مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع. هل النبي صلى الله عليه وسلم يخصي الصحابة فقط - 00:38:56

كل كل امة كل الناس كل الامهات كلكم الله عز وجل عندما يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الخطاب هنا لمعينين وهم قريش فقط او الصحابة فقط او هو خطاب لعموم الناس لعموم الناس - 00:39:17

الله عز وجل عندما يقول ولو ترى هذه للخطاب هل يقصد به محمد صلى الله عليه وسلم او يقصد به فردا من الصحابة او يقصد به عموم الناس وكل من يتأنى منه الرؤيا - 00:39:38

الجواب الثاني ام الاول؟ الثاني الخطاب هنا للعموم. ولو ترى اذ وقفوا على النار هذا ليس خطابا وهو ان كان ظاهره انه يكلم شخصا واحدا. لكن هو في الحقيقة خطاب لكل - [00:39:54](#)

كل انسان لكل انسان. مثال ذلك فلان لثيم. ان اكرمته اهانك. وان احسنت اليه اساء اليك. اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت نعم وان اكرمت الكريم انت اكرمت اللئيم تمردا - [00:40:09](#)

هنا هذا البيت واظن انه للمتنبي. هذا عندما قال اكرمت هذا التاء هنا للخطاب. هل المتنبي يريد شخصا واحدا؟ لا وانما هذه نصيحة عامة لكل الناس. اذا والترك للشمول مستعين - [00:40:31](#)

كما قال الناظر وكونه بعلم ليحصل بذهن سامع بشخص اولا تبرك تلذذ عنایة اجلال نوع اهانة كنایة انتقل بعد ذلك للمعلق الثاني بعد ان فرغ من المعرف الاول وهو الضمير - [00:40:49](#)

المعرف الثاني ما هو العلم. لماذا نأتي بالمسند اليه على من قال لك وكونه ايموسا اليه بعلم لماذا؟ قال ليحصل بدهن سامع بشخص اولا. انت اذا اردت ان تصور هذا الشخص الذي تتكلم عنه عند ذهن السامع - [00:41:10](#)

باسهل لفظ وباسرع واقرب واوضح طريقة ما افضل طريقة نستعملها هل هو الضمير اسم الاشارة اول علم زيد فلماذا استعملت هذا زيد الذي هو علم ليحصل بذهن السامع هذا الشخص الذي هو زيد - [00:41:29](#)

يحصل في ذهنه اولا يعني مباشرة بمعنى انه لا يحتاج الى قرينة. فالعلم يعلم معناه بذاته. عندما تقول مكة خلاص معروف ماذا تقصد. ما يحتاج الى قرينه. عندما تقول - [00:41:57](#)

محمد معلوم المقصود بمحمد. لا تحتاج الى قرينة سياق او سباق او لحاق. تنظر الى قبلها وبعدها او تحتاج الى ضمير او ما تحتاج الى بينما كل المعارف الاخرى اسمها الاشارة - [00:42:11](#)

اه الظمائـر الى اخره كلها تحتاج الى قرينة حتى يتضح المراد الا العلم فهو يحصل في ذهن السامع مباشرة دون اي مساعدة ودون اي قرينة لذلك قال ابن مالك في الالفية اسم يعين المسمى مطلقا - [00:42:26](#)

عندما تستعملت هذا الاسم يعين مسماه لك مطلقا يعني دون الحاجة الى قرينة. فعندما تقول مكة خلاص الكل يعرف ما المقصود بمحنة. لا تحتاج الى قرينة اذا هذا هو الغرض الاول من اغراض ذكر العلم. ثم قال تبرك يعني احيانا نحن نستعمل المسند اليه علما ولا نأتي به ظميـرا - [00:42:44](#)

تبركا تبركا بذكره مثل ان تقول الله الهادي. كان ممكن ان اقول هو الهادي استعمل ضمير. لكن لماذا استعملت العلم ولم استعمل الضمير؟ نقول اريد ان اتبرك بذكر الله عز وجل - [00:43:06](#)

واضح؟ ثم قال تلذذ واحيانا انت تصرح بالمسند اليه تلذذا لاسمـه مثل ان تقول ليلـى ليلـى موجودـة لم تقل هي موجودـة. لماذا استعملت العلم؟ تلذذا بذكرها. تلذذا بذكر اسمـها واضحـ؟ ثم قال الناظـم عنـایـة عنـایـة - [00:43:26](#)

يعني للاعتنـاء بشـأن المسـند اليـه. يعني للترغـيب فيه مثل ان تقول لصاحبـك زـيد صـديـقـك فلا تـهمـله لماـذا استـعملـت اـسـمـالـعـلمـ هـنـاـ؟ اـرـيدـكـ انـ تـعـتـنـيـ بـهـذاـ الرـجـلـ تـحـدـيـداـ وـتـهـتـمـ بـهـ وـهـذـاـ لـاـ يـحـصـلـ فـيـمـاـ لـوـ لـمـ تـذـكـرـ لـهـ الـاسـمـ العـلـمـيـ - [00:43:52](#)

والعنـایـةـ قدـ تكونـ تـرـغـيبـ وـقـدـ تـكـوـنـ تـرـهـيـبـ. التـرـغـيبـ ذـكـرـتـهـ لـكـمـ الـاـنـ وـاحـيـاـنـاـ اـنـ آـذـكـرـ اـسـمـ الـعـلـمـ لـمـاـذاـ تـحـذـيـرـاـ لـلـنـاسـ مـنـهـ تـقـولـ مـثـلاـ عـمـرـ مـخـادـعـ فـلـاـ تـرـكـنـواـ اليـهـ لـمـاـذاـ صـرـحـ باـسـمـ الـعـلـمـ هـنـاـ حـتـىـ يـحـذـرـهـ النـاسـ - [00:44:17](#)

مثل التـحـذـيرـ منـ مـنـ اـهـلـ الـبـدـعـ فـالـعـلـمـ اـسـتـثـنـواـ قـالـوـاـ هـذـاـ لـيـسـ غـيـرـهـ. لـمـاـذاـ تـحـذـيـرـاـ لـلـنـاسـ مـنـ مـنـ ضـلالـهـ صـحـ وـلـاـ نـعـمـ ثـمـ قـالـ اـجـالـالـ يـعـنيـ تـصـرـحـ باـسـمـ الـعـلـمـ اـجـالـالـاـ وـتـعـظـيـمـاـ لـهـ - [00:44:37](#)

وـذـكـرـ اـنـ تـقـولـ عـلـيـ حـضـرـ فـلـمـاـذاـ صـرـحـ بـهـذـاـ اـسـمـ؟ـ نـقـولـ لـانـ عـلـيـ مشـتـقـ مـنـ الـعـلـوـ فـاـنـاـ اـرـيدـ اـنـ اـشـيرـ اـلـىـ اـجـالـالـهـ وـتـعـظـيـمـهـ لـانـ اـسـمـ عـلـيـ مشـتـقـ مـنـ الـعـلـوـ - [00:44:56](#)

وـالـعـلـوـ يـدـلـ عـلـىـ التـعـظـيـمـ التـعـظـيـمـ مـاـخـوذـ مـنـ لـفـظـ عـلـيـ لـانـ عـلـيـ مـاـخـوذـ مـنـ الـعـلـوـ وـاضـحـ مـثـلـ اـنـ تـقـولـ مـثـلاـ سـلـطـانـ سـلـطـانـ حـضـرـ هـوـ يـعـنيـ اـنـ تـرـيدـ اـنـ تـشـيرـ اـلـىـ اـنـ سـلـطـانـ مشـتـقـ مـنـ السـلـطـةـ مـثـلاـ وـهـكـذاـ - [00:45:16](#)

ثم قال اهانة اهانة مثل ان تقول حضر انف الناقة نعم حضر انف الناقة وهذا لقب على قبيلة كان في السابق ذما ثم صار مدحه انت تريده ان تشير الى اهانته فتقول انف الناقة - [00:45:39](#)

كذلك لو كانت له آآلو كان له آآاسم آآيعيره به الناس فانت تختار هذا الاسم تحديدا حتى تشير الى اهانته ثم قال كنایة کنایة يعني تصرح انت بالاسم العلم تختار العلم بالتحديد من دون سائر المعارف حتى تشير الى يعني کنایة عن امر ما - [00:45:57](#)  
مثل ان تقول ابو لهب فعل كذا. ابو لهب ليس يعني ابو ابو لهب ليس هو اسمه صح ولا لا لكن انت لماذا اخترت هذا العلم؟  
العلم قد يكون اثما وقد يكون کنایة وقد يكون لقبا. كما عرفنا في علم النحو - [00:46:23](#)

طيب كان ممکن انت ان تستعمل شيئا اخر؟ كان ممکن ان تستعمله ضميرا او اسماء وصولا او اسماء وصولا او معرفا بالى غير ذلك من المعارض.  
لكن انا اخترت العلم تحديدا واخترت هذه الكنایة تحديدا. التي هي اشبه باللقب له. کنایة. كيف کنایة؟ اي اريد ان اشير - [00:46:41](#)  
الى ان هذا الرجل يستحق النار كيف ان ابو لهب يعني لها بالنار واريد ان اشير واكني کنایة ان هذا الرجل من اهل النار واضح  
وهذا هو الحکمة في قول الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب - [00:47:01](#)

قالوا هذه الحکمة ولم يصرح باسمه المعروف وانما اختارت هذه الكنایة تحديدا لاجل الاشارة الى انه من اهل النار ثم بعد ذلك  
انتقل الى المعرف الذي بعده فرغنا من - [00:47:31](#)

من الضمير وفرغنا من الاعلام ثم سينتقل الان الى الاسم الموصول الاسم موصول فقال وكونه بالوصل لتفخيم هنا شرع في الاسم  
الموصول. لماذا تأتي العرب بالمسند اليه موصولا واسما وصولا لماذا؟ هذا له اغراض عند العرب. سنعرفها ان شاء الله تعالى في الدرس  
القادم. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:47:51](#) - [00:48:19](#) الله وصحبه اجمعين